بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى يسر لنا هذا

ان نواحي الحياة فى كل أمة متشعبة ، ولكن أظهرها الناحية الأقتصادية لأنها الدعامة التى ترتكز عليها حياة الأمم ، أو بعبارة أخرى هى الحصن الذى تأوي اليه سعادتها ورفاهيتها ، والقوة التى تستطيع أن تدفع بها عاديات الزمن وصنوف الحياة

لهذا نرى الأمم الراقية تتسابق الى تحسين حالاتها الاقتصادية بانماء موارد ثروتها على أساس زيادة الأنتاج على النفقة لتحصل كل منها على أوفر الارباح من نفقة محدودة والامة المصرية ذات التاريخ المجيد والتربة الخصبة تعتمد على ثروتها الزراعية وتفخر بما تنتجه أرضها

ولا خلاف فى ان زراعة القطن هى أساس هذه الثروة ولهذا كان لأنتاجه النصيب الوافر من عناية الامة حكومة وشعباً

واذا رجعنا الى تاريخ نهضة الزراعة القطنية في هذه الديار وجدنا أنها بدأت فى أوائل القرن الثامن عشر وتدرجت في التقدم والازدياد حتى أصبحت الزراعة القطنية اهم مصدر لثروتها ـ لذلك كان لزيادة إنتاجه على نفقاته شأن عظيم خصوصا فى هذا الوقت الذى انحطت فيه فئات أسعاره وزادت وطأة الآفات الحشرية عليه وأخصها دودة ورق القطن . تلك الحشرة التي تهدد ثروة البلاد والتى أخذ خطرها يتفاقم فى السنوات الاخيرة بسطوها على المحصول والتهامها جزءا كبيرا منه خصوصا فى المناطق الشمالية ، التى يقل فيها معدل انتاجه ويقل الخصب وعدد السكان فيها . وهذا من الاسباب التى جعلت طريقة المقاومة المتبعة منذ زمن بعيد باستخدام الفتيان والفتيات في جمع اللطع واعدامها غير وافية بالغرض لما تتطلبه هذه العملية من زيادة النفقة وصعوبة العثور على الأيدى العاملة الكافية لمقاومة هذه الآفة في الوقت المناسب ليستطيع الزراع أن يأمنوا شر مفاجئات ظهورها وانتشارها فى فترات يندر أن يكون فى مقدور

الزراع ملافاة الاضرار التي قد تلحق بشجيرات القطن خلالها

ولقد رأيت من واجبي الوطني نحو مواطني على ضوء هذه الحقائق أن أعمل على ادخال الطرق الحديثة المنتجة من الوجهة الاقتصادية على أساليب المقاومة فى مصر

ولقد وضعت هذا الكتاب شارحاً فيه بوضوح وجلاء كيفية الاستفادة من ذلك بما وصلت اليه من البحث والاختبار مع ايراد تمهيد وجيز عن وصف حشرة دودة القطن وتاريخ حياتها فى مصر وطبيعة اضرارها طالبا من الله المعونة والتوفيق متضرعا اليه جل وعلا أن يكون هذا الكتاب نبراسا يهتدى به الزارع في دياجير الحياة ليخرج من الظلمات الى النور مسترشدا بما فيه من نتائج التجارب المؤسسة على أحدث الأوضاع الفنية الحديثة ، والتى سبقتنا اليها الامم المتمدنة فجنت ثمارها ، وجددت مجدها الزراعى تحت ظروف لا قبل لنا بها . فالامريكيون مثلا لو لم يكن لديهم من وسائل العلم الحديث وأحدث الاساليب الأقتصادية

ما يقاتلون به آفات القطن لما قامت لزراعته فى بلادهم قائمة

والسبب في هذا يرجع الى أن انتاج الفدان من القطن فى أمريكا يعدل حوالي ثلث ماينتجه الفدان المصري من القطن على وجه التقريب . وهو مع انتاجه هذه الكمية البسيطة تنتابه آفات حشرية متعددة ، مع زيادة أجور الأيادى العاملة في أمريكا عنها فى مصر بما يعدل أربعة أمثالها

اسأل الله أن يوفقنا جميعا الى ما فيه اسعاد مصر بانماء ثروتها وحفظها من خطر الافات وشرها انه سميع مجيب